

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - علامات القيامة 6 - الدخان

صلاح الصاوي

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك - 00:00:00

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد محمدا عبدك ورسولك اما بعد
فلا يزال الحديث موصولا في خواطر الفجر - 00:00:17

حول علامات الساعة اليوم نبدأ في الحديث عن علاماتها الكبرى بالساعة علامات كبرى تدل على قرب قيامها فإذا زهرت كانت الساعة
على اثيرها في صحيح مسلم من حديث حذيفة ابن ابي الغفارى - 00:00:35

قال اطلع النبي علينا وما عمقت اطلع عليهم لانه كان في غرفة فوقهم اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذكر ف قال ما
تذакرون قالوا نذكر الساعة قال انها - 00:00:58

لن تقوم حتى تروا قبلها عشرة ايام نعم فذكر الدخان الدجال الدابة طلوع الشمس من مغربها وننزل عيسى ابن مريم
ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسوف بالشرق وخسوف بالمغرب وخسوف بجزيرة العرب - 00:01:24

واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم حديث مرة اخرى اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذكر ف قال
ما تذاكرون؟ فقالوا الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشرة ايام - 00:01:57

فتذكره الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها وننزل عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسوف بالشرق
اصوم المغرب وخسوف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم - 00:02:24

الايات الكبرى متتابعة في وقوعها لا يكاد يفصل بينها فاصل زمني وشبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الذي اذا انقطع سلكه
الذى ينتظم حباته فان الحبة الاولى تسقط وتتبعها بقية الحبات تباعا بلا تأخير - 00:02:48

وقد روى الحاكم باسناد صحيح عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم هون الامارات خرزات منظومات في سلك فان يقطع
السلك يتبع بعضها بعضا الامارات خرزات منظومات في سلك - 00:03:12

فان يقطع السلك يتبع بعضها بعضا طب اول هذه الايات اللي حدث عنها النبي صلى الله عليه وسلم الدخان فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم - 00:03:36

ولاهل العلم في قضية الدخان هل من الايات التي وقعت وان من الايات التي ينتظر وقوعها في المستقبل يعني اولا ثبوت هذه الاية
مستقرة لقد ذكرنا قبل قليل حديث مسلم - 00:03:56

وندرك الان قول الله سبحانه وتعالى ارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عننا العذاب انا
مؤمنون انا كاشف العذاب قليلا انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون يوم نبطش البصية الكبرى الا منتقمون - 00:04:16

والمعنى انتزرا يا محمد صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الكفار يوم تأتي السماء بدخان مبين واضح يغشى الناس ويقال لهم هذا عذاب
اليم تقرعوا لهم وتوبىخا او يقول بعضهم لبعض ذلك - 00:04:41

لأهل العلم في تفسير الدخان قوله الاول ان الدخان هو ما اصاب قريشا من الشدة والجوع عندما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
عندما لم يستجيبوا له - 00:05:05

فاصبحوا يرون في السماء كهيئة الدخان اصبحوا يرون في السماء كهيئة الدخان اه ابن مسعود رضي الله عنه يرى ان هذه الاية قد

حدست وانقضت يوم بدر لقد روى مسلم في صحيحه عن مسروق قال - 00:05:22

كنا عند عبد الله جلوسا وهو مضطجع بيننا فاتاه رجل فقال يا ابا عبدالرحمن ان قاصا يقص عند ابواب كندا ويذعن ان اية الدخان تجيء فتأخذ بانفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهيئه الزكام - 00:05:47

فقال عبدالله وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم لاحكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم - 00:06:12

فان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه اجرا وما انا من المتكلفين ثم اخذ يقص عليهم اجتهاده في تفسير هذا الدخان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:33

لمارأى من الناس ادباما فقال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصلت كل شيء سنة شدة قحط جوع جد حتى اكلوا الجلود والميادة من الجوع وكان ينظر احدهم الى السماء فيرى كهيئه الدخان - 00:06:49

من شدة الجوع فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا تدعوا الله لهم فقال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم - 00:07:13

ربنا اكشف عنا العذاب. انا مؤمنون انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون. ثم قال افيكشف عذاب الاخرة؟ ده اعتراض ابن مسعود على تفسير الدخان بأنه ما يكون يعني عند او قبيل او قبيل قيام الساعة - 00:07:38

افيكشف عذاب الاخرة يوم نبطش البطasha الكبرى الا منتقمون. فالبطasha الكبرى يوم بدر وقد مضت اية الدخان والبطش واللازم واية الروم فابن مسعود يرى انها قد مضت وانقضت دل على ذلك بان العذاب الذي يقع بالكافار في الاخرة لا يكشف عنهم والاياد تنص على ان الله رافع عن - 00:08:01

هم العذاب قليلا لكن كثيرا من اهل العلم ومنهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجح ان اية الدخان لم تأتي بعد واورد حديث ما لك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم اندركم ثلاثا - 00:08:32

الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه. والثاني الدابة والثالث الدجال يعني ولعل آآ الجمع بين القولين ان هناك دخانات او دخانين دخان حدس - 00:08:52

وفيه تزهت هذه الاية الكريمة ودخان يأتي قبيل قيام الساعة وهو من جملة اياتها الكبار العظام فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يقول النووي في شرحه على صحيح مسلم هذا الحديث يؤيد قول من قال ان الدخان يأخذ بانفاس الكفار - 00:09:17

يأخذ المؤمن منه كهيئه الزكام وانه لم يأت بعد. وانما يكون قريبا من قيام الساعة وانكار ابن مسعود عليه وانه انما هو عبارة عن ما قال قريشا من القحط حتى كانوا يرونها بينه وبين السماء كهيئه - 00:09:41

الدخان الى ان قال ويتحمل انهما دخان للجمع بين الاثار نحن نتذكر حول علامات الساعة لكن ما قبل ذلك وما بعده ان نعد العدة لها تا انا اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة - 00:10:03

فقال فماذا اعددت لها ماذا اعددت لها ورأى زين العابدين الفرزق يدفن زوجته فقال ماذا اعددت لها اليوم قال اعددت له لا الله الا الله منذ سبعين سنة قال نعم الزاد ما اعددت - 00:10:29

ولكن ايak وقدف المحصنات نبهه الى ما يمكن ان يؤتى من قبله لانه شاعر وقد يفوه وهو هجى وقد يقع به جائه بعرض بعض المحصنات. فقال ايak وقدف المحصنات الله جل وعلا يقول والذين يرمون المحصنات - 00:10:53

ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم الله سبحانه وتعالى ان يأخذ - 00:11:17

بنواصينا لما يحب ويرضى وان يحملنا في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. وان يرددنا اليه ردا جميلا اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم جزاكم الله خير السلام عليكم ورحمة الله - 00:11:38